

بحار الأنوار

[64] فنحاص بن عازورا: يا محمد إن الله عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول حتى يأتينا بقربان تأكله النار، فإن زعمت أن الله بعثك إلينا فجئنا به صدقك، فنزلت: " و لما جاءهم كتاب من عند الله " الآية. وقوله: " قل جاءكم (1) " أراد زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود. الكلبي: كان النضر بن الحارث يتجر فيخرج إلى فارس فيشتري أخبار الاعاجم ويحدث بها قريشا، ويقول لهم: إن محمدا يحدثكم بحديث عاد وشمود وأنا أحدثكم بحديث رستم واسفنديار، فيستملحون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزل: " ومن الناس من يشتري لهو الحديث " (2). 2 - فس: " وإن من أهل الكتب لمن يؤمن بالله وما أنزل إليكم (3) " الآية فهم قوم من اليهود والنصارى دخلوا في الاسلام منهم النجاشي وأصحابه (4). 3 - فس: " ألم تر إلى الذين أوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت (5) " الآية، قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب فقالوا: أديننا أفضل أم دين محمد؟ قالوا: بل دينكم أفضل (6). 4 - فس: " ستجدون آخرين يريدون أن يأمنوكم (7) " الآية نزلت في عيينة بن حصن الفزاري أجديت بلادهم، فجاء إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله) ووادعه على أن يقيم بطن نخل ولا يتعرض له، وكان منافقا ملعونا، وهو الذي سماه رسول الله (صلى الله عليه وآله) الاحمق المطاع في قومه (8). 5 - فس: " الذين يتربصون بكم " الآية فإنها نزلت في عبد الله ابن أبي وأصحابه الذين قعدوا عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليه وآله يوم أحد، فكان إذا طفر رسول الله (صلى الله عليه وآله) بالكفار قالوا: " ألم نكن معكم " وإذا طفر الكفار قالوا: " ألم نستحوذ عليكم " أن نعينكم، ولم نعن عليكم. قوله: " وهو خادعهم " قال: الخديعة من الله العذاب (1) آل عمران: 183. (2) مناقب آل أبي طالب

1: 47 و 48. (3) ذكرنا موضع الآية في صدر الباب. (4) تفسير القمي: 118. (5) النساء: 51. (6) تفسير القمي: 128. (7) النساء: 91 (8) تفسير القمي: 135. فيه: ووادعه.